دراسة مقارنة لبعض أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية. -دراسة ميدانية على مستوى بعض متوسطات مدينة بسكرة-

A comparative study of some of the dimensions of social adaptation among students practicing physical education and sports, and competitive sports practitioners. - Field study at the level of some Biskra's mediums schools –

د/ سليمان بن عميروش [1]، ط د: عبد الحليم هماك [2]

[2 1] جامعة بسكرة، الجزائر

Mail : slimane76staps@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/04/23 تاريخ القبول: 2019/05/28

الملخص:

نهدف من خلال هذه المداخلة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في بعض أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي للمرحلة المتوسطة بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية. حيث شملت عينة الدراسة على 86 تلميذ مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة ممارسة للرياضة التنافسية ومجموعة ممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية.وتم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي كأداة للبحث. و أهم النتائج المتوصل إليها:

- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في البعد الأول (موقف التلميذ مع زملائه) و الثاني(موقف التلميذ مع الأساتذة) والرابع (موقف التلميذ من النشاطات المدرسية) من أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في البعد الثالث(موقف التلميذ مع المتوسطة و إدارتها) من أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.

الكلمات الدالة: أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي؛ التلاميذ الممارسين للتربية البدنية؛ التلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية.

Abstract:

Through this intervention, we seek to find out if there are differences in some dimensions of school social adaptation between the students of the medium practicing physical education and sports and the competition sports practitioners. The study sample included 86 students divided into two groups, a competitive sports group and a physical education and sports group, and the school social adjustment scale was used as a research tool. . The main results are:
- There are no statistically significant differences between students practicing physical education and sports and students practicing a competitive sport in school social adaptation in the first dimension (attitude of students with colleagues), and the second (attitude of students with teachers) and the fourth (attitude of students towards school activities) dimensions of the school social adjustment scale.
- There are statistically significant differences between students practicing physical education and sports and students practicing a competitive sport in school social adaptation in the third dimension (attitude of students with the school and its administration) of the dimensions of the school social adjustment scale.

Key words: Social adaptation dimensions of school, students practicing physical education and sports; students practicing a competitive sport.

1. الاشكالية:

تعتبر الرياضة كظاهرة اجتماعية من أهم المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير في المجتمع، فالرياضة تنفذ إلى كل المستويات الاجتماعية والطبيعية في المجتمع. وهذا ما نجده في التحليل القائم على جوهر النظرية الوظيفية و التي تؤكد دور الرياضة وأهميتها في حياة الفرد و المجتمع، حيث تتمكن بموجب الاطار العام لهذه النظرية أن تؤكد على أن الرياضة وسيلة مهمة في زيادة خبرات التعلم و توفر له فرصا عالية لاكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الاجتماعي السليم، فبواسطة الرياضة يتعلم الفرد كيفية أداء العمل المضنى والتحلي بالصبر فتجعل منه عنصرا فاعلا في مجتمعه وأنها تؤدي دورا بارزا و إيجابيا في عملية التقارب و التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات بغض النظر عن اختلافاتهم القومية والعرقية والدينية وتباينهم الثقافي والاقتصادي و الاجتماعي. (اياد عبد الكريم العزاوي، 2002، ص. 22)

وبغض النظر عن الاختلافات في تحليلات دور الرياضة في المجتمع على ضوء نظريات علم الاجتماع تبقى التربية البدنية والرياضية وسيلة لبناء شخصية الفرد بناءا متكاملا تمكنه من تأدية مهماته الاجتماعية بشكل فاعل و إيجابي.

ولهذا نجد أن التربية البدنية و الرياضية جزء أساسي من النظام التربوي فهي تمثل جانبا مهما من التربية العامة التي تهدف وتعمل على تنمية وبلورة شخصية التلميذ وإعداده إعدادا بدنيا وعقليا في توازن تام بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وذلك بتزويده بمهارات واسعة وخبرات كبيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها و الذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية و الرياضية كدعامة ثقافية و اجتماعيه، فهي تعتبر من أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع. (عبد الفتاح عبد الله، عزة حمدي، 2004، ص. 08).

كذلك هو الحال بالنسبة للرياضة التنافسية داخل الأندية الرياضية، بحيث هذه الأخيرة تشكل مؤسسات حيوية في تطوير الجوانب الاجتماعية للأفراد كما تمثل ميادين مهمة مؤثرة في عملية إعدادهم الرياضي و البدني، لأنها تحقق أغراض متميزة

ومفيدة في بناء العلاقات الاجتماعية وتطويرها وتأكيد الجوانب الإنسانية وغرس روح التعاون والشعور بالمسؤولية بين أعضائها.

وحدود ومساحة عمل الأندية لا يقف عند المساحة الجغرافية التي تحتلها بل يتعدى ذلك الى المجالات الأبعد لتسهم في مختلف الجوانب التي لها صلة بالفعاليات الشبابية والرياضية من أجل تحقيق أهدافها في تعزيز التطور الاجتماعي والاقتصادي والتربوي والثقافي في المجتمع فضلا عن الإسهام في صقل مواهب الشباب الرياضية وتطويرها والأخذ بها إلى درجات الإعداد والممارسة حيث أن التشكيلات الفرقية لمختلف الألعاب الرياضية تمثل جانبا اجتماعيا مهما وتعكس التمثيل الاجتماعي للجماعة التربوية والاجتماعية و لها مدلولاتها الكبيرة في حياة و تفكير و احساس الرياضي وفي توجهاته الاجتماعية، كما يكون للعائلة و الوسط الاجتماعي معاني كبيرة وعميقة في موقفهم الإنساني و الاجتماعي حيث تتجسد في هذه الصور كل أبعاد الترابط الروحي و الاجتماعي في تقدير الدور الذي يؤديه أبناؤهم في المجتمع. (اياد عبد الكريم العزاوي، 2002، ص. 33)

ويعد التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في فترة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها لكونه من حاجات المراهق (ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2009، ص. 294)، لأن المراهقة تعد من أصعب الفترات التي يمر بها الانسان وذلك لما يمر به المراهق من تغيرات مرفولوجية وسرعة في النمو ومواجهة مطالب ومواقف اجتماعية ثقافية دراسية وأخلاقية مما جعل منها مرحلة للصراعات النفسية الاجتماعية التي تدخل في تكوين شخصية المراهق. (عباد قندوز فوزية،2011، ص. 57)

وقد نجد في بعض مؤسساتنا التربوية في المرحلة المتوسطة تلاميذ ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية فقط وتلاميذ ممارسين للرياضة التنافسية خارج المتوسطة بالإضافة الى ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية ومحاولة منا لمعرفة الاختلاف في أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية

والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية خارج المتوسطة قـــمنا بطرح التساؤل التالي:

هل توجد فروق في أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي للمرحلة المتوسطة بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية؟

2.فرضيات الدراسة

2-1-الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي للمرحلة المتوسطة بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع زملائه)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربة البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد(موقف التلميذ مع الأساتذة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع المتوسطة و إدارتها)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد(موقف التلميذ مع النشاطات المدرسية).

3. أهداف الدراسة:

- معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في موقف التفاعل مع الزملاء.
- معرفة اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية في موقف التعامل مع الأساتذة.
- معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية من خلال موقف التلميذ من المتوسطة و إدارتها.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ لممارسين للرياضة التنافسية من خلال موقف التلميذ من مختلف النشاطات المدرسية.

4. تحديد مفاهيم الدراسة:

4-1-التكيف:

التكيف لغة: تعني كلمة التكيف التآلف والتقارب فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص. 22)

التكيف اصطلاحا: يعرفه نيومان بأنه الجهود لتي يبذلها الفرد في محاولة منه لإزالة الضغوط النفسية وابتكار أساليب، جديدة مجدية في مواجهة مواقف الحياة المختلفة. (أحمد عيد مطيع الشخانبة،2010، ص. 35)

التكيف هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بنائه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا. (عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين الخالدي، 2009، ص. 19)

يعرف التكيف بأنه عملية متحركة ومستمرة يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به ليقوى على متابعة الحياة والحيلولة دون فنائه بحيث تنشأ لديه الخصائص التي تجعله اكثر استعداد للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة وبالتالي تغيير السلوك لإحداث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة.(ثائر أحمد غباري، خالد أحمد أبو شعيرة، 2010، ص. 22)

التعريف الاجرائي: هو سعي الفرد في تحقيق الانسجام مع مختلف المواقف والظروف التي تواجهه في البيئة التي يعيش فيها وذلك بشكل دائم من أجل الحفاظ على سلامة صحته النفسية.

4-2- التكيف الاجتماعي:

اصطلاحا: هو تمكين الفرد من أن يتكامل نفسيا و اجتماعيا أي محولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم وعلى خلق الاتجاهات. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص. 22)

يقصد بالتكيف الاجتماعي تكيف الفرد مع مجتمعه أي مع البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية ونقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل فيزيقية مادية فالطقس والأنهار والأبنية تسمى الثقافة المادية وأما البيئية الاجتماعية فتعني عناصر الثقافة اللامادية مثل القيم والمعايير والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية. (ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2009، ص. 2)

4-3- التكيف الاجتماعي المدرسي:

اصطلاحا: يعني قدرة الطالب على تحقيق علاقات اجتماعية مع المجتمع المدرسي أما Good فعرفه بأنه العملية التي يتم بها ملائمة البيئة المدرسية مع حاجات الطلبة. (محمود مطر علي حاتم البدراني، 2005، ص.11)

التعريف الاجرائي: هو نجاح التلميذ في إقامة علاقات داخل المحيط المدرسي مع كل من الأساتذة، الزملاء، إدارة المدرسة ومختلف النشاطات المدرسية والتفاعل معها مما يتيح له تحصيل دراسي يساهم في نجاحه. ويشمل التكيف الاجتماعي المدرسي أربعة أبعاد و

هي: علاقة التلميذ مع الزملاء، علاقة التلميذ مع الأساتذة، علاقة التلميذ مع إدارة المدرسة، موقف التلميذ من النشاطات المدرسية.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

5. المنهج المتبع:

بما أن هذه الدراسة تناولت دراسة مقارنة في أبعاد التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية اعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن وهذا الاختيار ناجع من أن هذا المنهج يساعد في الوصول الى المعلومات التي تتلاءم مع طبيعة دراستنا.

6. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع دراستنا من تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط بحيث يبلغ عدد متوسطات مدينة بسكرة 34 متوسطة.

7. عينة الدراسة:

تمثلت عينة البحث في 86 تلميذ موزعين على مستوى 6 متوسطات تم اختيارها للأسباب التالية:

- ✓ قرب كل من متوسطتي لبصايرة فاطمة وبشير بن ناصر من إحدى المنشآت الرياضية.
- ✓ تمركز المتوسطات الأربع الباقية في وسط مدينة بسكرة وقربها من بعضها البعض مما يسهل عملية التنقل والعمل الميداني

وبلغ عدد التلاميذ الذكور في السنة الثالثة والرابعة فيها 579 تلميذ، وذلك بعد استبعاد الاناث والتلاميذ المعفيين (ذكور) المقدر عددهم 5 تلاميذ وبلغ عدد التلاميذ 43 في كل مجموعة سواء الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية أو الممارسة للرياضة التنافسية وتمثل نوع عينة الدراسة بالعينة الطبقية، وهي صنف من المعاينة الاحتمالية، أما اختيار هذه العينة فقد كان اختيار شامل بالنسبة للتلاميذ الممارسين

للرياضة التنافسية أما التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية فقد كان اختيار عشوائي.

-خصائص العينة

-خصائص العينة من حيث السن

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة حسب السن

السن	13	14	15	المجموع
العدد	18	38	30	86

8. أداة الدراسة: مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

التعرف على الأداة:

لقد قمنا باستخدام نوع واحد من أدوات البحث والمتمثل في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي موجه للتلاميذ ويعرف بانه أداة عملية تعتبر من بين وسائل الاستقصاء لجمع المعلومات الأكثر فعالية لخدمة البحث وهو مقياس تم اعداده من طرف (محمود مطر علي حاتم البدراني).

ويتكون من أربعة ابعاد:

- ✓ البعد الأول (موقف التلميذ مع زملائه) يتكون من 24 عبارة
- ✓ البعد الثاني (موقف التلميذ مع الأساتذة) يتكون من 24 عبارة
- ✓ البعد الثالث (موقف التلميذ مع المتوسطة و ادارتها) يتكون من 23 عبارة
- ✓ البعد الرابع (موقف التلميذ من النشاطات المدرسية) يتكون من 16 عبارة.

تصنيف عبارات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

جدول رقم (02) يوضح العبارات الإيجابية والسلبية لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
-26-23-22-21-20-19-16-15-14-10-9-7-6-1 -42-41-40-39-38-37-35-34-33-30-29-28-27 -61-59-56-55-54-53-52-50-48-47-46-45-44 -80-79-78-77-76-75-74-73-72-71-70-68-63 87-86-85-84-83	**-24-18-17-13-12-11-8-5-4-3-2** **-58-57-51-49-43-36-32-31-25** **82-81-69-67-66-64-63-62-60**

طريقة تطبيق المقياس

يتكون هذا المقياس من 87 عبارة 58 منها إجابيه و 29 منها سلبية والهدف من هذا المقياس هو قياس الابعاد الأربعة للتكيف الاجتماعي المدرسي

تحدد دراجته حسب البدائل أوافق – لا أوافق – لا أدري

-كيفية تصحيح الاختبار

يمكن استقراء عبارة المقياس وفق الاتي:

-العبارات الإيجابية مثل (أكون صداقات بسهولة مع زملائي في المتوسطة) إذا أجاب عنها ب (أوافق) تمنح له ثلاث درجات 3 وإذا أجاب عنها بلا أوافق تمنح له درجة واحدة 1 وإذا أجاب عنها بلا أدري تمنح له درجتان 2

-العبارات السلبية مثل (الزملاء يسخرون مني في المتوسطة) فإذا أجاب عنها بـ أوافق تمنح له درجة واحدة 1 وإذا أجاب عنها بلا أوافق تمنح له ثلاث درجات 3 وإذا أجاب عنها بلا أدري تمنح له درجتان 2 وهكذا بالنسبة لباقي عبارات المقياس وبما أن المقياس يتكون من 87 عبارة فإن الدرجة العظمى والدرجة الصغرى للمقياس تكن كآلاتي: الدرجة العظمى: 87 × 3 = 261 ، الدرجة الصغرى: 87 × 1 = 87. (محمود مطر علي حاتم البدراني، 2005،ص.12).

9. الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات) لأداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس فقرات المقياس لما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق المقياس من خلال الصدق البنائي لمحاور المقياس.

أولا: صدق الاتساق البنائي للمقياس:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس بالدرجة الكلية لفقرات المقياس مجتمعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق البنائي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل الارتباط بيرسون

محاور المقياس			معامل الارتباط	Sig	النتيجة
جميع فقرات المقياس	1	البعد الأول	0,815**	0,000	دال
	2	البعد الثاني	0,701**	0,000	دال
	3	البعد الثالث	0,791**	0,000	دال
	4	البعد الرابع	0,680**	0,000	دال
مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي					

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل بعد والمعدل الكلي لفقرات المقياس دالة إحصائيا،ومنه تعتبر ابعاد المقياس صادقة و متسقة، لما وضعت لقياسه.

ثانيا: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع المقياس أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات المقياس؛ يعني

الاستقرار في نتائج المقياس، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال معامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (04) : يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha لمقاييس أداة الدراسة

مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي			معامل Cronbach's Alpha	
			القيمة	عدد العبارات
أبعاد المقياس	1	البعد الاول	0,898	24
	2	البعد الثاني	0,824	24
	3	البعد الثالث	0,883	23
	4	البعد الرابع	0,809	16
جميع فقرات مقياس			0,853	87

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن معامل الثبات ألفا كرومباخ اكبر من الحد الأدنى(0.809) في جميع أبعاد مقياس (0.898، 0.824، 0.883 ، 0.809) وجميع فقرات المقياس بلغ (0.853) من مما يدل على ثباته. ومنه نستنتج أن مقياس الذي أعددناه لمعالجة المشكلة المطروحة هو صادق وثابت في جميع فقراته وهو جاهز للتطبيق على عينة الدراسة.

10.الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة النتائج:

لغرض الوصول إلى نتائج البحث استخدمنا الوسائل الإحصائية التالية:

*المتوسط الحسابي $س = \frac{مج\ س}{ن}$

*الانحراف المعياري

$$ع = \sqrt{\frac{مج (س - \bar{س})^2}{ن}}$$

*قانون (ت) ستودنت للفروقات في حالة عينتين متساويتين في العدد:

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن2} + \frac{1}{ن1}\right) \frac{ن1\ ع1^2 + ن2\ ع2^2}{ن1 + ن2 - 2}}}$$

11. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع زملائه).

جدول رقم (05) يوضح النتائج الخاصة بالبعد الأول:

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية	43	2.60	0.24	0.407	1.67	0.05	84	غير دال
المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية	43	2.62	0.18					

يتبين لنا من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية قد بلغ (2.60) وهذا بانحراف معياري قدر ب (0.42) في حين بلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية (2.62) بانحراف معياري قدر ب (0.18) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة ب (0.407) و(T) الجدولية (1.67) وبدرجة حرية (84) عند مستوى الدلالة (0.05).

عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية كانت أقل مقارنة مع درجة المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية أي (2.62>2.60) أما الانحراف المعياري فقد كان كبير عند المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية مقارنة بالمجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية أي (0.24>0.18)وفيما يخص قيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (0.407) فقد كانت أقل من قيمة (T) الجدولية والمقدرة ب (1.67) أي (0.407< 1.67) عند درجة حرية (84) ومستوى دلالة (0.05) وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية والمجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية على مستوى البعد الأول (موقف التلميذ مع زملائه) من خلال مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي و على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نرفض الفرضية الأولى للدراسة التي لم تتحقق: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية و الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع زملائه) وهذا ما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (سعود مخلوف) بحيث أن الممارسة الرياضية تنعكس بالإيجاب على عملية التفاعل بين الزملاء وتساهم في مد جسور التواصل وتقريب العلاقات بين الافراد(سعود مخلوف، 2009) وهي نفس النتائج التي توصلت اليها **دراسة** (خذير بن خذير، 2012) بحيث أن التربية البدنية والرياضية تساهم في تطوير علاقات التلميذ بزملائه وتجعله يتكيف معهم بسرعة نفس الشيء بالنسبة للرياضة التنافسية . وهو ما توصلت إليه نتائج دراستنا الحالية الموضحة من خلال الجدول رقم (7) والتي اثبتت

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية والتلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضة في موقف التلميذ مع زملائه.

12. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع الأساتذة).

جدول رقم (06) يوضح النتائج الخاصة بالبعد الثاني: الشكل رقم(2): يوضح نتائج البعد الثاني بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية.

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية	43	2.37	0.21	1.47	1.67	0.05	84	غير دال
المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية	43	2.29	0.27					

يتبين لنا من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية قد بلغ (2.37) وهذا بانحراف معياري قدر ب (0.21) في حين بلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية

والرياضية (2.29) بانحراف معياري قدر بـ (0.27) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة ب (1.47) و(T) الجدولية (1.67) وبدرجة حرية (84) عند مستوى الدلالة (0.05).
و عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية كانت أكبر مقارنة مع درجة المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية أي (2.37>2.29) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند المجموعة الممارسة لحصة التربية الرياضية مقارنة بالمجموعة الممارسة للرياضة التنافسية أي(0.27>0.21)أما بالنسبة لقيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (1.47).

فقد كانت أقل من قيمة (T) الجدولية والمقدرة ب (1.67) أي (1.47< 1.67) عند درجة حرية (84) ومستوى دلالة (0.05) وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية والمجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية على مستوى البعد الثاني (موقف التلميذ مع الأساتذة) من خلال مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي و على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نرفض الفرضية الثانية للدراسة التي لم تتحقق: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية و الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع الأساتذة) وهذا راجع الى كون الأستاذ يعد حجر الزاوية فتحقيق التكيف عند التلاميذ مثلما يراها (ثائر أحمد غباري و خالد محمد أبو شعيرة)، فهو البديل الحقيقي للوالدين، و هو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا و نفسيا، بحيث يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرف بحيث يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم الفردية والجماعية وتؤثر في مدى تمتعهم بالتكيف و الصحة النفسية، و يستطيع أن يوفر فرص تحقيق التكيف للتلاميذ (ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2009. ص.55) و تتفق نتائجنا مع رأي (علي السيد محمد الشخيبى) حول مبدأ المساواة والعدالة في التعامل مع التلاميذ من طرف القائمين على العملية التعليمية الذي يعتبر اهم ركائز مبادئ تكافؤ الفرص التعليمية.(علي السيد محمد الشخيبى، 2002، ص.215).

13. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع المتوسطة وإدارتها)

جدول رقم (07) يوضح النتائج الخاصة بالبعد الثالث:

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية	43	2.21	0.40	1.72	1.67	0.05	84	دال
المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية	43	2.05	0.44					

يتبين لنا من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية قد بلغ (2.21) وهذا بانحراف معياري قدر ب (0.40) في حين بلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية (2.05) بانحراف معياري قدر بـ (044) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة ب (1.72) و(T) الجدولية (1.67) وبدرجة حرية (84) عند مستوى الدلالة (0.05).

و عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية كانت أقل مقارنة مع درجة المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية أي (2.05<2.21) أما الانحراف المعياري كان كبير عند المجموعة الممارسة لحصة التربية الرياضية مقارنة بالمجموعة الممارسة للرياضة التنافسية أي (0.40<0.44) أما بالنسبة لقيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (1.72) فقد

كانت أكبر من قيمة (T) الجدولية و المقدرة ب (1.67) أي (172< 1.67) عند درجة حرية (84) ومستوى دلالة (0.05) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية على حساب المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية على مستوى البعد الثالث (موقف التلميذ المتوسطة وإدارتها) من خلال مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وعلى ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نقول ان الفرضية الثالثة للدراسة قد تحققت : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية و الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ مع المتوسطة وإدارتها) وهذا راجع الى التمكين الذي اقتنعت به القيادات الإدارية الرياضية بحيث تقوم هذه الأخيرة بتفويض سلطاتها ومسؤولياتها وإعطاء القوة للعاملين بحيث يزيد الإنتاج ويساعد على التأقلم مع التغيير بحيث يؤدي ذلك إلى الابداع والتطوير على مستوى الفرد والمنظمة والمجتمع (جمال محمد على، 2009 ،ص.111) وهذا ما استفاد منه التلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية بعكس طبيعة الاتجاه الذي كونته المتوسطات لدى التلاميذ نحو نظمها ولوائحها من خلال ما تسنه من قواعد يصعب تقبلها أو الالتزام بها من طرف التلاميذ (ثائر أحمد غباري، 2009، ص.57) مما تأثر به التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في ظل غياب التمكين الذي استفاد منه التلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية وهذا ما أدى الى تغيير نظرتهم بشكل احسن نحو إدارة المتوسطة.

14. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ النشاطات المدرسية)

جدول رقم (08) يوضح النتائج الخاصة بالبعد الرابع:

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية	43	2.41	0.40	0.16	1.67	0.05	84	غير دال
المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية	43	2.40	0.35					

يتبين لنا من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية قد بلغ (2.41) وهذا بانحراف معياري قدر ب (0.40) في حين بلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية (2.40) بانحراف معياري قدر بـ (0.35) حيث كانت قيمة (T) المحسوبة ب (0.16) و(T) الجدولية (1.67) وبدرجة حرية (84) عند مستوى الدلالة (0.05).

و عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية كانت أكبر مقارنة مع درجة المجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية أي (2.41>2.40) كما أن الانحراف المعياري كان أكبر أيضا عند المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية مقارنة بالمجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية أي (0.40>0.35) وفيما يخص قيمة (T) المحسوبة والمقدرة بـ (0.16) فقد كانت أقل من قيمة (T) الجدولية والمقدرة بـ (1.67) أي (0.16< 1.67) عند

درجة حرية (84) ومستوى دلالة (0.05) وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الممارسة للرياضة التنافسية والمجموعة الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية على مستوى البعد الرابع (موقف التلميذ مع النشاطات المدرسية) من خلال مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وعلى ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نرفض الفرضية الرابعة للدراسة التي لم تتحقق: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية و الممارسين للرياضة التنافسية في التكيف الاجتماعي المدرسي في بعد (موقف التلميذ النشاطات المدرسية)بحيث ان للممارسة الرياضية دور في تحسين صورة موقف التلميذ من النشاطات الاجتماعية المدرسية وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت اليها الدراسة لـ (بن مشية بودانة، 2012) وهذا أيضا ما تؤكده دراستنا الحالية والموضح في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضة التنافسية والتلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في موقف التلميذ من النشاطات المدرسية.

الخلاصة

إن التكيف الاجتماعي يشير الى مدى قدرة الفرد على التكيف والانسجام بين اشباع حاجاته المتعددة و امكانياته الادائية والفعلية الحقيقية وظروف الواقع المعاش، وتختلف مظاهر التكيف السوي باختلاف الفروق الفردية والاجتماعية من فرد الى آخر حسب اختلاف جنسه وامكانياته الشخصية ومدى توفير الشروط المساعدة والملائمة للتكيف الاجتماعي السليم.

كما أن التكيف الاجتماعي موضوع انشغال الكثير من العلماء حيث أقروا أن التكيف يستطيع أن يتحقق بممارسة الأنشطة الرياضية سواء في المؤسسات التربوية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية أو في مختلف النوادي الرياضية فالتربية الرياضية جزء متمم يهدف الى البناء النفسي والتربوي والاجتماعي والبدني من خلال الفعاليات الرياضية، ولذلك تعد الوظيفة التربوية من الوظائف التي يسهل تشخيصها في التربية البدنية والرياضية من خلال دورها الواضح في تربية الفرد تربية شاملة و اشباعه بالمعلومات والمعارف والممارسات الإيجابية والعادات الصحيحة، ولاشك في أن ما

يتحقق في هذا الجانب يشكل حالة ملموسة يمكن تأثيرها بسهولة في طبيعة الافراد الذين يمارسون الفعاليات والألعاب الرياضية وينتمون إلى تشكيلات وفرق رياضية مختلفة سواء في المدرسة أو مراكز الشباب أو الأندية الرياضية أو في أي تشكيل رياضي لأي مؤسسة اجتماعية تربوية فضلا عن ذلك فإن الفعاليات الرياضية خارج المحيط المدرسي تلاقي اهتماما كبيرا من قبل التلاميذ والطلبة والعاملين والتربويين والمدرسين في المدارس والمعاهد والجامعات لما لهذه الفعاليات من مردودات إيجابية على التلميذ أولا وعلى العملية التربوية ثانيا، ولذلك فالرياضة لها دورها التربوي على صعيد التلميذ نفسه وعلى البرنامج التدريسي أيضا ولها أهميتها على الافراد بشكل عام ويمكننا القول من خلال النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا المتعلقة في المقارنة في ابعاد التكيف الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والممارسين للرياضة التنافسية أن التربية البدنية والرياضية والرياضة التنافسية لهما نفس الانعكاس على التلميذ في التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال ما توصلت اليه نتائج دراستنا في الفرضيات باستثناء العلاقة مع إدارة المؤسسة التربوية التي بشكل أو بآخر تحاول فرض تنظيم خاص بها لأجل ضبط سير التلاميذ وهذا ما لا يتوافق مع التزامات التلاميذ أحيانا خاصة في المرحلة المتوسطة مما يجعلهم غير متكيفين مع إدارة المؤسسة، بعكس معاملة الإدارة الرياضية للرياضيين خاصة التلاميذ منهم والتي أفادتهم بعملية التمكين وهذا ما أثبتته نتائج دراستنا من خلال الفرضية الثالثة.

❖ هوامش البحث المراجع

1- اياد عبد الكريم العزاوي،(2002)، **علم الاجتماع التربوي الرياضي**، الطبعة الأولى، عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع، ص. 22 .

[2]- عبد الفتاح عبد الله، عزة حمدي، (2004)، **تنظيم وإدارة الدرس في التربية البدنية والتعلم الحركي**، الطبعة الأولى، الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر ،ص. 08

3- اياد عبد الكريم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص. 33

[4]- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة،(2009)،**سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة**، الطبعة الأولى، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص. 294.

[5]- عباد قندوز فوزية،(2011)،**التعلم بين الطفولة والمراهقة وعلاقته بنظام الامتحانات وبناء المناهج الدراسية**، الطبعة الأولى، الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، ص. .57

6 - بطرس حافظ بطرس،(2008)، **التكيف والصحة النفسية للطفل**، الطبعة الأولى، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص. 22

[7]- أحمد عيد مطيع الشخانبة، (2010) ،**التكيف مع الضغوط النفسية**، الطبعة الأولى، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع، ص. 35.

[8]- عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين الخالدي،(2009)، **الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف والتوافق**، الطبعة الأولى، عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع، ص. 19.

[9]- ثائر أحمد غباري، خالد أحمد أبو شعيرة،(2010)، **التكيف مشكلات و حلول**، الطبعة الأولى، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص. 22.

10- بطرس حافظ بطرس، مرجع سبق ذكره، ص. 22.

11 - ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، **التكيف مشكلات وحلول**، مرجع سبق ذكره ص .2

12- محمود مطر علي حاتم البدراني،(2005)، **دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الرياضيين والغير رياضيين وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والبدنية**، العراق، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، ص.11

13- محمود مطر علي حاتم البدراني،(2005)، **دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الرياضيين والغير رياضيين وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والبدنية**، العراق، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

14- سعود مخلوف، (2008-2009)،**الممارسة الرياضية في أقسام رياضة ودراسة وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، سيدي عبد الله ،الجزائر.

15- خذير بن خذير،(2011-2012)،**التربية البدنية والرياضية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة.

16- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، (2010)، مرجع سبق ذكره. ص.55.

17- علي السيد محمد الشخيبى ،(2002)،**علم اجتماع التربية المعاصر**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي ،ص..215

18- جمال محمد على،(2009)، **الحديث في الادارة الرياضية**، طبعة مزيدة و منقحة، القاهرة: دار الفكر العربي ،ص.111.

19- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، (2010)، مرجع سبق ذكره ،_ص..57

20- بن مشية بودانة، (2011-2012)، **التكيف الاجتماعي المدرسي للممارسين والغير ممارسين للتربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة.